حج واعتمر بمال حرام لا يقبل منه ومن حج من ابعد بايا في مطعمه وملبسه كان اذا قال لبيك قال الله تعالى له لا
لبيك ولا سعديك ولا نرف المسكين انه في جهة ضيع الفرايض بتحصيل النوافل فما الذي لك صداق
صداق زوجته واجب عليه وارضا غرمايه واستحلال معامليه ورد مظلمته كل ذلك واجب عليه
فقد ترك الواجب عليه واشتغل بالنفل فيلوح في سفره وعينيه انه يحج للسمعة ونعق والطلب الثناء
فيكون ممقوتا عند الله وعند رسوله ٥ باب علاج ذلك ان تذكرت
ان الله سبحانه لا يقبل النوافل لمضيع الفرايض وترك امر الله وامره على خطر وان فساد هذا الدين
بتضييع الفرايض وتحصيل النوافل الفضائل وان من ضيع الفرايض لا ينجيه الاخلاص ٥

باب غرور المستدرجين الظالمين

يطول امهال الله تعالى فترى الظالمين يغترون بطول ستر الله عز وجل وامهاله لهم كما قال الله عز وجل
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال علماء التفسير كلما احدثوا معصية جددنا لهم نعمة وربما
ان ذلك لكرامتهم على الله وما ادرتهم ان الله سبحانه قلاهم واقصاهم وحرمهم التوبة وسكر
النعمة وحجبهم عن خدمته وطردهم عن بابه وكتب اسماءهم في جريدة الشقاوة فينزع عنهم ايمانهم لدى
الموت ساعة الحسرة والفوت فيصبحون حيارى لا مسلمون ولا نصارى خسروا الدنيا والاخرة ذلك
هو الخسران المبين ٥ وكم قد فعل ذلك بمن كان عند الناس انه من الاولياء وخواص الاصفياء فالله
[illegible] والامر مشكل والخطب عظيم والبطش شديد ٥

باب علاج ذلك

ان يسال الستر عليه بحق من الله تعالى عليه ليعلم انه لم يعجل عليه ولم يهتك ستره ولو اظهر الله للناس ما
يعلم منه لابغضه الناس وهجروه فربما اطلع الله منه على ذنب فمقته فقال له افعل ما شئت فلست
مني ولست منك فقد شقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا يومئذ ذلك وقد فعل بالملائكة المقربين عزايل
وهاروت وماروت وخواص الناس بلعم وبرصيصا وجريج الراهب فيجب على العاقل ان يكون خائفا
من الله سبحانه في كل حال فان الخوف شرط الايمان قال الله تعالى وخافون ان كنتم مومنين ٥

باب غرور العلوية من الانساب

يقولون انا من اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانا اشرف على كل الناس واما فلان بن فلان وكان ابي
ملكا وكانت الوزارة في بيتنا والرياسة في ابائنا كخصي يتفخر بزب مولاه ٥

باب علاج ذلك

بقال

يقال له ما لك لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى فان في علم الله اشرف من محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال في ابويه ما قال وجد عمه العباس واسعه عن النظر الى النسب فقال يا فاطمة بنت محمد
اشتري نفسك من الله فاني لا اغني عنك من الله شيا ويا عباس عم رسول الله اني لا اغني عنك من الله شيا فان
كنعان لم ينفعه نسبه وكونه ابن نوح وابو طالب لم ينفعه شرف ابنه واهله فمن لم يتبع على سواء السبيل فلا
يكون ابن ابيه ومن حال الاباء في مذهبه وسيرته فابوه خصمه يوم القيامة وهو منه بري ٥ انشدت
لبعض اهل العلم شعر ٥ لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب ٥
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب ٥
وقال صلى الله عليه وسلم ليدعن قوم الفخر باباءهم وقد صاروا فحما في جهنم او ليكونن اهون على الله من
الجعلان التي تدحرج ما بانفها العذرة ٥ وتفاخر رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انا فلان
ابن فلان فمن انت لا ام لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتخر رجلان عند موسى فقال احدهما
انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فاوحى الله الى موسى قل للذي افتخر تسعة من اباءك في النار وانت عاشرهم ٥

بلغ مقابلة

كتاب نوادر العلماء وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في نوادر الصحابة رضي الله عنهم ٥

قال ابن عباس رضي الله عنهما اربعة لا اجد لهم مكافاة رجل اغبرت قدماه للتسليم علي ورجل ضاق
مجلسي فوسع علي ورجل ظمئت فسقاني ورجل وهو الرابع لا اكافئه الا الله سبحانه وتعالى
رجل طرقه امر فبات ارقا لحاجته فوجدني لها اهلا ٥ محمد بن الحنفية لا تلم من لا قوت له على طلب
قوته فبعدمه عدم عقله وضجر نفسه ومله اهله وكان اكثر كلامه عليه لا له فان كان عاقلا جهلوه
وان كان دينا سفهوه وان كان اديبا فندوه ولا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه ويبغضه اهله وجيرانه
وقال الصديق رضي الله عنه اياكم والفخر فما فخر شي خلق من التراب ومصيره الى التراب وهو اليوم
حي وغدا ميت ٥ ابن عباس رضي الله عنهما كان ابوهما صالحا العاشر صالح فان الله يحفظ الرجل الصالح
في ولده وولد ولده ان الله يحفظ العبد الصالح في ولده ثمانين عاما ٥ عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان
الله عودني ان يتفضل علي وعودته ان افضل على عباده واخاف ان قطعت ان يقطع عني المادة ٥
ابو الدرداء رضي الله عنه ما نقص مال من زيد ماله وينقص عمره ٥ ابن عباس رضي الله عنهما اذا اغضب
الله على خلق من خلقه فلم يعجل لهم مسخا قبض لهم خلفا بعدهم لا يعرفون الله قال
ابو الدرداء رضي الله عنه لبعض ملوك الشام وقد بنى دارا وزخرفها ما احكم ما تبنون واطول املكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)